

حيث ان الفن المكتوب بلغة ذات كلمات لها دلالة كثيرا ما يندفع في هذا الصدد ، اذ نجد القارئ المتذوق يحاول البحث عن المعاني من وراء الكلمات ، ونجد الكاتب او الشاعر يحاول جاهدا أن يتخلص من هذا القيد المكبل وهو المعنى ، ومن هنا نجد الكاتب الرمزي في محاولته لاختراق سطح الحقيقة ، وصولا الى ما وراءها ، يستخدم فيضا متراكما من الصور ، والوانا من التجسيم لاعطاء بعد ثالث للصورة حتى ينجح في أن يطفو فوق سطح الكلمات وقيودها التي قد تغرقه في العادية والتفاهة . ونجد كذلك لدى الرمزيين محاولة للتأكيد على الخاصية الموسيقية للشعر ، وهو ما يعبر عنه « فاليري » أحد الرمزيين المذكورين في هذا البحث ، بأنه الشيء الذي يقع بين الصوت والحس . وكجزء من محاولة الوصول الى هذا الهدف المنشود نجد الرمزيين حاولوا استبعاد قوالب الوزن والقافية حتى تكون لديهم المرونة الكافية . وفي هذا الصدد نجد محاولات الرمزيين لاعطاء أهمية لصوت الكلمات وجرسها بل وشكلها في محاولة للاقتراب من الموسيقى في ايمائها والبعد عن اللغة في دلالاتها ومعانيها ، ولذا نجد الرمزيين يفضلون المعادلة بين الشعر والموسيقى على مقارنة الشعر بالنحت أو الرسم (وهو ما شاع في القرن التاسع عشر ، رغم ذلك استفاد الفن التشكيلي من الرمزية كثيرا فيما بعد) وهذا التطلع من الرمزيين نحو